فيه احتمال لاحتمال امهلني حتى تكون وحدثنا عمر بن محمد بن اسحق بن خزيمة عن عيينة
ابن عبد الله قال سأل رجل مالكا عن رجل يشرب في الصلاة ناسيا فقال ولم لا يأكل
ثم قال حدثنا الزهري عن علي بن الحسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام
المرء تركه ما لا يعنيه وهو مرسل وقد اخرجه حديث من حسن اسلام المرء الترمذي
من حديث ابي هريرة وهو من جوامع الكلم التي اعطيها الرسول صلعم وهو بعض الاقوال
كما روي ان في صحف ابراهيم عليه السلام من عد كلامه من اعماله قل كلامه الا فيما يعنيه
وعد الاقوال منها التوسع في الدنيا وطلب المناصب والرياسة وحب المحمدة
والثناء وغير ذلك مما يصعب تعداده مع ورود انه قال قلت ان من المعلوم ان الائمة
الماضين والعلماء المعتبرين اصّلوا وفرّعوا وقدّروا وفرضوا امورا
غامضة غير واقعة الى زماننا هذا ومع ذلك فانا نعلم ان احدا من العلماء نقد عليهم في ذلك
ولا شنع عليهم في الاشتغال في ضيق المسالك قلت لعل وجه جواز ذلك
بعد ورود النهي عن تعمق مودة المفتين بدليل الاية والفقهاء بالمنصور همت من
بعدهم مع ما عرفوه من النبي الامي في تلاشي الاسلام وتقدم تمام اركانه من الايام
حتى قال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ اوان ما رفع من الاسلام
الامة من العلم علم الراسخين وان الله تعالى لا ينزع العلم انتزاعا الحديث
وعن ذلك بعد كثير فهذبوا المسائل واتبعوا الفروع وخرجوا الشجار رحمهم
وقدروا التقادير تسهيلا للطالبين وارشادا للراغبين في تحصيل فضيلة
التعليم والاستنباط والفهم لا لطلب التعمق والتكلف والتنطع والتوصل
لما قاله العالم المحقق والناقد المدقق هذه ما انتجته فكري عليه جمعه هنا
الكافي من علوم الائمة الاعلام فان دام [illegible] احد من اولئك فذلك من يوفق

المعتنين

الملك العلام

الملك العلام وما لم يبق الا الهوى الذي هو من اجيب والامر من شبهات في
ورد لقاد الابتغى وخطابا جرا من حاني ووسواس شيطاني هذا والله الملك على ما تقدم
ما اشار اليه عليه السلام بقوله وعليه الخبر الذي رواه صاحب كتاب
الفردوس وهو ابو منصور شهردار بن ابي شجاع الديلمي قال ابن الصلاح
فيه انه كثير الاوهام وقد اختصره الشيخ عبد الحميد الالوسي في كتاب سماه الانتقاد
والاستفادة فيما يوجد قال قال صلعم لا تقبلوا اقوال العلماء بعضهم
على بعض فان حسدهم عدد نجوم السماء وان الله لا ينزع الحسد من
قلوبهم حتى يدخلهم الجنة قال المعزز وهو حديث ضعيف وعلى تقدير صحته او حسنه
فلا بد من تاويل [illegible] لذا قال عليه السلام وهذا الخبر محمول على انهم بشر اما على
انهم يتنبهون على ما صدر منهم فيتوبون وهذا تاويل اذ كونه صغيرا
الى كثرة ثوابهم وهذا التاويل الاشعر ان معاصي الانبياء صغائر مطلقا فيحتمل ان
يكون الغلط والحسد كما سيأتي كذلك وكذلك في حق العلماء العاملين لمقام النص
اتاهم ويكون محلا للعدم القاطع ام ان الالهام عليهم عقب حمل الحديث بهذين الاحتمالين
بقوله وفيه نظر يعني الحمل المذكور اما الاول فلانه مع التوبة يدل [illegible] وان
الثاني فلانه يلزم تعيين الصغيرة وقد قام دليل امتناعه عنده عليهم من لزوم الاغراء
والحسد ذلك نظر قد تقدمت فيه من المعتزلة بعض المحققين ولم اعثر عليه الا بعد ذلك
في البحث وقد نص المنصور بالله ابو النعم البستي ان الاصل في المعاصي الكبر
وليس عنه بالصحيح اولا نسلم ان الاصل الكبر ولنا الاصل استحقاق العقاب والاصل
الغلط ما لم يدل دلالة على تلك الكبيرة المخصوص انتهى [illegible] لغريب عن محل هذا
الفارس الفحل في علم الكلام وايضا فقد تقدم انه يأكل الحسنات وكذا اشتهيه النبي

الانتخاب

Copyright © King Saud University